

إسرائيل بدأت تخسر أوراقها

تحسين الحلبي

يبدو أن إسرائيل تتابع بقلق شديد الوضع في السعودية والانتكاسات التي تتعرض لها في السياسة الخارجية والداخلية وتعد هذا التدهور خسارة لشروعها الإقليمي في المنطقة.

ففي تحليل نشره «معهد أبحاث الأمن القومي» الإسرائيلي «INSS» في ٢٧ أيلول الماضي يرى يوثيل غوجانسكي أن «الإستراتيجية السعودية تلقت ضربات وتعرضت لأضرار كبيرة في مكانتها الإقليمية بسبب المكاسب والإنجازات التي حققتها إيران بالمقابل»، ويضيف بأن السعودية «فشلت في سورية والعراق وها هي تتنازع الآن مع قطر ومع المشاكل الداخلية الصعبة»، وينصح السعودية «بتجنب النزاع المباشر مع أعدائها» لأن ذلك يعزز قوة المحور العربي الإسلامي المقابل بقيادة سورية وإيران وحزب الله، ويوجب القيادة العراقية للاعتماد على دعمه.

هذه المخاوف الإسرائيلية على السعودية تتراقف مع «مظاهر باردة» في العلاقات السعودية الأمريكية، وكأن واشنطن لم تعد تهتم إلا بالحصول على أموالها حتى لو تسبب انتقال جزء كبير من أموالها إلى الإدارة الأمريكية بخراب داخلي سعودي وأزمات لا حلول لها، لأن العاطلة المالكة ليس لديها غير المال سلاحاً تستخدمه للحصول على دعم الأصدقاء وعلى شراء الوكلاء الذين يمكن أن يجاريوا عنها، وإسرائيل تدرک أن كل تراجع تقوم به الرياض في سياستها بالمنطقة يعزز قدرة سورية وإيران وحلفائهما على إحباط أي مشاريع سياسية أو عسكرية تستهدفهما.

في هذه المعادلة تحسب إسرائيل حساباً لسهولة انتقال السعودية من السياسة الهجومية ضد إيران وحلفائها إلى سياسة برافغانية وسطية، حين تتلک إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الضغط عليها ونفعا لإنجاح سياسة هجومية على محور المقاومة، كما تخشى إسرائيل بالمقابل أن تحمل زيارة الملك السعودي لموسكو تراجعاً في السياسة الهجومية السعودية ضد سورية، وخصوصاً بعد أن وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هذه الزيارة بـ«اللحظة التاريخية»، ووصفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بـ«الحدث المميز الذي يسهم بتعزيز العلاقات، ويرى الأخير في السياسة الخارجية في «مجلس الشؤون الخارجية الروسي» يوري بارمن أن «السعوديين بدأوا يلاحظون كيف بدأ ميزان القوى بالتغير في المنطقة وكيف يضعف النفوذ الأمريكي ويزداد التأثير الروسي في الشرق الأوسط»، ويضيف: «يريد الملك سلمان الحصول على دعم روسي لولي العهد ابنه محمد بعد حربه المرفوضة شعبياً في السعودية ضد اليمن وبعد أزمة مع قطر».

في إسرائيل يرى سيث فترمان أن زيارة الملك سلمان من المحتمل أن تؤدي إلى تخفيف مخاوف الرياض من إيران وتعديل سياستها تجاه سورية، لأن الصلحة الأساسية للرئيس بوتين في كل علاقات بلاده مع الدول الأخرى، هي إطفاء لهيب الحرب ضد سورية وتخفيف الحملة العدائية ضد إيران، بدوره يعتبر سفير إسرائيل السابق في موسكو والباحث في معهد أبحاث الأمن القومي (INSS) الإسرائيلي تسفي ماغين أن «زيارة الملك سلمان أكبر من مجرد زيارة رمزية، إنها تحمل تغيراً لصورة روسيا في المنطقة وتخدم مصلحة سورية، لأن موسكو هي الداعم الأكبر لدوليا للرئيس الأسد إلى جانب إيران التي تدعمها الرياض عدواً».

صحيفة «ديبوعت أحرورتوت» تشير إلى أن الرياض تضررت من السياسة التي دفعها إليها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في تخفيض سعر برميل النفط بهدف حرمان موسكو من أرباح نفطها، وأصبح لدى موسكو والرياض الآن هدف مشترك في حماية مصالحهما النفطية وخصوصاً بعد أن فشل أوباما في توظيف الرياض ضد موسكو في هذا المجال، ويرى اقتصاديون في أوروبا أن الرياض أصبحت بحاجة ماسة لمزيد من المال والنققات وربما تمكنت من الحصول على هامش متناورة في مجال السياسة النفطية من الولايات المتحدة.

ويستنتج بعض المحللين الإسرائيليين بأن بوتين هو الذي سيؤثر في الملك سلمان لأن الملك بحاجة إلى روسيا أكثر من حاجة روسيا إليه، ويستشهد هؤلاء بفشل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي يعد أهم حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، أمام بوتين في مواضع تخص المنطقة وسورية وإيران، وفي النهاية حقق بوتين ما يريد في ظل تراجع النفوذ الأمريكي، ولذلك لايد أن يكون الملك السعودي هو من سوف يقدّم التنازلات وكلما هذا التوتر في العلاقات بين الرياض وموسكو ازدادت خسارة إسرائيل وتراجع دورها الوظيفي الإقليمي الذي بدأ يتآكل بفضل صمود سورية وحلفائها وانتصاراتهم الميدانية والسياسية.

| الوطن- وكالات

مع الضربات التي تتلقاها المعارضة بتخلي حلفائها عنها جددت أطراف كردية منضوية في «الائتلاف» المعارض مغازلة روسياً حليفة سورية، لكنها دعت إلى الاستقادة من تجربة استفتاء إقليم كردستان في العراق، معتبرة أن المرحلة في شمال سورية تتطلب «توحيد جميع الحركات السياسية ووضع مصلحة الشعب الكردي فوق جميع المصالح».

ومع تصاعد التقارير التي تتحدث عن تحولات دولية مهمة من حيث المواقف الداعمة للمعارضة أخرجها تسريبات بأن الاتحاد الأوروبي ينوي المشاركة في إعادة الاعمار في سورية في المناطق التي يسيطر عليها الجيش العربي السوري، ووفق ما نقلت مواقع معارضة، فقد اصبر «المجلس الوطني الكردي» المنضوي في «الائتلاف» المعارض بياناً عقب اجتماع له في مدينة القامشلي، أكد فيه «أهمية الانفتاح على جميع أطر ومنصات المعارضة السورية والأطراف الدولية ذات الشأن، وإيصال رؤية المجلس لها، بعدما كان «الائتلاف» يرفض هذا الانفتاح سابقاً.

وفي مغازلة واضحة لموسكو أبدى المجتمعون وفق المواقع «اهتماماً

بالدور الروسي في العملية السياسية ومساعيه في إيجاد بؤادر حقيقية تمهد الطريق أمام مفاوضات سورية جادة على أساس قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ والقرارات الدولية ذات الصلة، للوصول إلى حل سياسي يؤمن الاستقرار في سورية، والذي يراه المجلس بأن تكون دولة اتحادية قادرة على إعادة اللحمة الوطنية الكردستانية لرفع صوتها والتخلك

نقله الوفد للجانج الروسي»، كما أدان المجلس «واستنكر بشدة استمرار إدارة «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية والتي تتبع لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، باحتجاز قيادات ونشطاء «الوطني الكردي» في معتقلاتها بقوة السلاح، وطالب القوى الدولية وأنصار حقوق الإنسان والقوى الكردستانية لرفع صوتها والتخلك

من اجتماع سابق للمجلس الوطني الكردي (عن الإنترنت – أرشيف)



من اجتماع سابق للمجلس الوطني الكردي (عن الإنترنت – أرشيف)

بغية الإفراج عنهم. وقرر المجلس خلال الاجتماع «مواجهة هذه الممارسات التي تبغي الهيمنة بالوقوة على المجلس الوطني الكردي بالوسائل السياسية والقانونية عبر القيام بنشاطات وفعاليات جماهيرية من أجل ذلك».

من جهة، قال عضو الأمانة العامة لـ«الوطني الكردي» قادي رمعي: أن «ممارسات «ب ي» منذ انطلاق

«الثورة» السورية وحتى الآن لا تلبى تطلعات الشعب الكردي ولا تخدم قضيتهم»، معتبراً أن «الظروف التي تمر بها المنطقة الكردية تتطلب وحدة الصف الكردي وتكاتف جميع الحركات السياسية، والاستفادة من تجربة إقليم كردستان والقرار التاريخي في ٢٥ أيلول الماضي بإجراء الاستفتاء بقرار من أغلبية الأحزاب الكردية»، كذلك المرحلة

أوقف سوريين لاتمائهما لـ«النصرة»

لبنان يصادر كتباً مدرسية للاجئين السوريين!

| وكالات

بالترحيل.

ووفقاً للمواقع، فإن واقع الحال داخل المدارس السورية الأربع يعاني نقصاً كبيراً في أعداد الكتب فيها، مشيرةً إلى أنه وعلى الرغم من مضي أسبوعين على بدء العام الدراسي داخل المخيمات، فإنه ما زال عدد كبير من الطلبة من دون كتب وأن المدرسين يعتمدون أسلوب «التلقين الكتابي» لطلابهم من خلال الكتب القليلة والقديمة المتوافرة بين أيديهم.

وتكررت أن الكتب التي صودرت هي كتب للغة العربية، والرياضيات

واللغة الإنكليزية والفرنسية والفيزياء والعلوم.

أكدت تقارير صحفية إسرائيلية أن الأحداث التي تشهدها سورية جعلت السعودية تغير موقفها تجاه الأزمة السورية، وأشارت إلى أن الرياض وبعد أن أدرکت أن الرئيس بشار الأسد سيقبى ع سدة الرئاسة، اندفعت إلى تقديم تنازلات لتقليص الخسائر من خلال الزيارة التي قام بها الملك عبد العزيز بن سلمان إلى موسكو.

وأشارت صحيفة «جيروزالم بوست» الإسرائيلية في تقرير نشرته أمس، ونقله الموقع الإلكتروني لقيادة «روسيا اليوم»، إلى الفوائد التي قد تجلبها إلى تل أبيب زيارة سلمان التاريخية إلى موسكو. في ظل آخر تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط.

ولفت التقرير إلى أن أول زيارة لملك سعودي إلى جانب الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأصفاً زيارة سلمان بأنها «بمئةة احتجاز النهر، بالنسبة لموسكو. وأشار التقرير إلى أن الولايات المتحدة تحاول إعادة السعودية إلى صفوف حلفائها المميزين في المنطقة، وذلك بفسر إعلان واشنطن، أثناء زيارة سلمان إلى موسكو، عن موقفها على بيع دفعة من منظومات «صاه» للدفاع الجوي للمملكة بمبلغ ١٥ مليار دولار.

وذكر ماغن، أن «إسرائيل» ليست أهم اللاعبين في الرقعة التي تضم روسيا وسورية وإيران والسعودية، بل هي بين العوامل هناك، واستنتج: «لا تعرف الآن نتائج هذه الزيارة، غير أن «إسرائيل» عموماً في موقف جيد».

وكان سلمان زار روسيا الأربعاء الماضي في سابقة هي الأولى من نوعها، وحملت الزيارة ضمن طياتها اعترافاً سعودياً بانتصار وجهة النظر الروسية في سورية والمنطقة.

وتحول وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى داعية لهدمياً عدم التدخل في شؤون الدول واستئناف العلاقات التجارية مع دمشق، حتى مع بقاء الرئيس الأسد في السلطة، بحسب تعبير التقرير، مقابل انحسار نفوذ طهران في سورية، إلى ما كان عليه من قبل، ما يخدم أيضاً مصالح

تقارير إسرائيلية: الرياض غيرت موقفها

عقب تسليمها بانتصار الجيش السوري

| وكالات

«إسرائيل» التي ترى في إيران أكبر خصومها الإقليميين. واعتبر كبير الباحثين في معهد الدراسات الأمنية الوطنية، يويل غوزانسكي، أن الرياض، مقابل الحد من النفوذ الإيراني في سورية، إعمار سورية.

من جانبه، قال السفير الإسرائيلي السابق لدى روسيا وكبير الباحثين في معهد دراسات الأمن القومي، تسفي ماغن: «أن زيارة الملك سلمان أكثر من خطوة رمزية، وهي مؤشر على تغير صورة موسكو في المنطقة»، مشيراً إلى أهمية الملف السوري في هذه المسألة.

واعتبر، أن موسكو ليست معنية في تسوية الأزمة السورية وحدها بل تريد أن تكون اللاعب المؤثر إلى جانب الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأصفاً زيارة سلمان بأنها «بمئةة احتجاز النهر، بالنسبة لموسكو. وأشار التقرير إلى أن الولايات المتحدة تحاول إعادة السعودية إلى صفوف حلفائها المميزين في المنطقة، وذلك بفسر إعلان واشنطن، أثناء زيارة سلمان إلى موسكو، عن موقفها على بيع دفعة من منظومات «صاه» للدفاع الجوي للمملكة بمبلغ ١٥ مليار دولار.

وذكر ماغن، أن «إسرائيل» ليست أهم اللاعبين في الرقعة التي تضم روسيا وسورية وإيران والسعودية، بل هي بين العوامل هناك، واستنتج: «لا تعرف الآن نتائج هذه الزيارة، غير أن «إسرائيل» عموماً في موقف جيد».

وكان سلمان زار روسيا الأربعاء الماضي في سابقة هي الأولى من نوعها، وحملت الزيارة ضمن طياتها اعترافاً سعودياً بانتصار وجهة النظر الروسية في سورية والمنطقة.

وتحول وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى داعية لهدمياً عدم التدخل في شؤون الدول واستئناف العلاقات التجارية مع دمشق، حتى مع بقاء الرئيس الأسد في السلطة، بحسب تعبير التقرير، مقابل انحسار نفوذ طهران في سورية، إلى ما كان عليه من قبل، ما يخدم أيضاً مصالح

تسعى للسيطرة على آبار النفط والمناطق المتنازع عليها وشبكة المحمول في إقليم كردستان

بغداد تعزز استخدام القوة في حال عدم الاستجابة لمطالبها

قرب محافظة الأنبار العراقية. وذكرت خلية الإعلام الحربي العراقي في بيان لها أمس أورده موقع «السورية نيوز» أنه «تم رصد معسكر كبير لمصابيات داعش الإرهابية موهو وعلى شكل شقوق تم فتحها من الصحراء حيث قام سلاح الجو بمهاجمة المعسكر في منطقة كيلو ١٦٠ الواقعة في عمق صحراء الأنبار وتدميرهم».

وأضاف البيان «إنه تم كذلك تدمير ١٥ آلية و٣ مولدات كهربائية كبيرة وجرق خيم بأحجام مختلفة ومجموعة كبيرة من الإطارات مغطاة بغطاء للتويه فضلاً عن حرق ١٠ برميل وقود».

وقال قائد الشرطة العراقية الفريق رائد شاهر جودت في بيان صحفي إن «قطعاً تخصصت نتائج هذا الحوار عما قريب بعون الله بطريقة تلتجئنا من الاحتراب الداخلي وتضعنا على جادة الحل الناجح».

ونوه رئيس مجلس النواب العراقي إلى أن «الخلافاً الجاري اليوم ليس بين حكومتين في بغداد وإربيل بل هو خلاف يهدد وجود دولة في ظل تهديد مبدأ الشراكة أو اعتقاد ذلك».

ميدانياً، دمر سلاح الجو العراقي معسكراً صحراوياً موهماً لتنظيم «داعش» الإرهابي

الصلبة التي قد تدفع أحد الطرفين أو كليهما للذهاب إلى خيارات صعبة. وفي هذا الإطار، أكد الجبوري قائلًا: «نعم لقد قلنا للجميع في بغداد وإربيل أن لا مناص من العودة إلى الدستور في وجهة الآليات التي تقضي إلى الحل النهائي للصراع حيث قام سلاح الجو بمهاجمة المعسكر في منطقة كيلو ١٦٠ الواقعة في عمق صحراء الأنبار وتدميرهم».

وأضاف البيان «إنه تم كذلك تدمير ١٥ آلية و٣ مولدات كهربائية كبيرة وجرق خيم بأحجام مختلفة ومجموعة كبيرة من الإطارات مغطاة بغطاء للتويه فضلاً عن حرق ١٠ برميل وقود».

وقال قائد الشرطة العراقية الفريق رائد شاهر جودت في بيان صحفي إن «قطعاً تخصصت نتائج هذا الحوار عما قريب بعون الله بطريقة تلتجئنا من الاحتراب الداخلي وتضعنا على جادة الحل الناجح».

ونوه رئيس مجلس النواب العراقي إلى أن «الخلافاً الجاري اليوم ليس بين حكومتين في بغداد وإربيل بل هو خلاف يهدد وجود دولة في ظل تهديد مبدأ الشراكة أو اعتقاد ذلك».

ميدانياً، دمر سلاح الجو العراقي معسكراً صحراوياً موهماً لتنظيم «داعش» الإرهابي



حركة ضعيفة للمسافرين في مطار إربيل الدولي (رويترز – أرشيف)

الحدودية وغيرها من الإجراءات التي صوت عليها البرلمان».

من ناحية قال رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري خلال جلسة انعقاد البرلمان أن «زيارتنا لإربيل هي واحدة من المحطات المهمة والجزهرية التي كشفت لنا

المتنازع عليها واستجابة قوات البيشمركة لأوامر الحكومة المركزية».

وأوضح ناجي أن «الحكومة تعزز إصدار عقوبات جديدة نتيجة عدم إلغاء الاستفتاء ومن ضمنها إيقاف التعاملات البنكية بشكل كلي وفرض حصار أوسع على المنافذ

كورك جميع المحافظات الثماني عشر في العراق. من جهتها طالبت لجنة الأمن والدفاع النيابية في بيان لها بتسليم مسلحي داعش الذين سلموا أنفسهم إلى قوات البيشمركة خلال المعارك الأخيرة».

كما كتفت اللجنة عن عزم الحكومة استخدام القوة في حال عدم استجابة إقليم كردستان لمطالب بغداد المتطلبة بالسيطرة على آبار النفط والمناطق المتنازع عليها وإلغاء الاستفتاء، قبيل تطبيق عقوبات جديدة بحق الإقليم.

وقال عضو اللجنة محمد ناجي في تصريح لوكالة الأنباء العراقية إن «دعوات الحكومة الأخيرة واضحة جداً بشأن تسليم المناطق المخططة فضلاً عن تسليم المنافذ الحدودية والمطارات وإلغاء نتائج الاستفتاء الانفصالي».

وأضاف إن «الدستور ينص على وجوب سيطرة الحكومة على تلك المنافذ وإدارة الحقول النفطية ولا يمكن استمرار مجاملة الإقليم بإدارة تلك الأمور من خلالها، مبيناً أن «الحكومة عازمة على استخدام القوة في حالة عدم استجابة سلطة إقليم كردستان لتلك المطالب الأولية ضمنها المناطق

قالت الحكومة العراقية أمس الإثنين إنها تستعنى إلى فرض سيطرتها على مشغل لشبكة الهاتف المحمول مقره في إقليم كردستان ونقل مقر الشركة إلى العاصمة بغداد».

وجاء الإعلان عقب اجتماع مجلس الوزراء حضره كبار المسؤولين الأمنيين وفي إطار سلسلة إجراءات ضد حكومة الإقليم في شمال العراق بعد أن أجرت استفتاء على الاستقلال الشهر الماضي رفضته حكومة بغداد».

والم يحدد بيان الحكومة الشبكات المعنية لكن من المفقد أنه يستهدف شركة كورك التي مقرها إربيل وآسيا سيل التي مقرها مدينة السليمانية والمشغل الثالث في العراق هو شركة زين ومقرها بغداد».

والم يذكر تفاصيل عن كيفية تطبيق الإجراء وما إذا كانت الحكومة المركزية ستستجيب للرخص إذا لم تستجب الشبكات».

وشركة «كورك تيليكوم» مملوكة بالشراكة لعائلة رئيس الإقليم مسعود بارزاني مع الشريك الفرنسي «فرانس تيليكوم» وهي من ثلاث الشركات الحائزة لرخصة العمل في مجال الموبايل في العراق إلى جانب شركتي آسيا سيل وشركة زين العراق وتغطي

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٥٦ – ٢٢٧٧٥٧ – ٢١ – تليفاكس: ٢٢٧٧٥٧ – ٢١

■ حصص – بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ – ٢٤٥٠٢١ – ٣١ – فاكس: ٢٤٥٠٢١ – ٣١

■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ – ٣٣١٢١٩ – ٤١ – فاكس: ٣٣١٢١٨ – ٤١

■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٣٣٧٤٥٥ – ٥٣ – فاكس: ٣٣٧٤٥٥ – ٥٣

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ – ٢١٣٧٤٠١ – ١١ – فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ – ١١

■ فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٠ – ١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س. للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy